إدارة المعرفة كمدخل للذكاء الاقتصادي في المؤسسة

أ.بوزيداوي محمد
أستاذ مساعد –أ–
جامعة تيبازة– الجزائر

الملخص:

تواجه المؤسسة تحديات متعددة رافقت ظاهرة العولمة، حيث تتغير التكنولوجيا بتسارع، كما تتنافس المؤسسات بشراسة لتحقيق موقع فريد عبر ميزة تنافسية متجددة، وتبرز ادارة المعرفة كأسلوب متميز يعمل على اكتساب المعرفة وتوليدها ثم توزيعها ونشرها وتشجيع تقاسمها، ثم تخزينها وتطبيقها، ومن خلال هذه العمليات يتم انتاج المعرفة الحاسمة في اتخاذ القرار، وهنا يبرز مصطلح الذكاء الاقتصادي الذي يعتبر نوع خاص من المعرفة اللازمة لإنجاز المهام، وهو ذلك النوع من المعرفة الإستراتيجية التي تكشف التهديدات والفرص الهامة التي قد تعرض للخطر أو تسهل إنجاز المهمة، والذكاء غالبا ما يكشف الأسرار الخفية أو ينبعث الفهم العميق الذي يشوبه التعقيد، والتشويه المتعمد، أو الخداع الصريح، فالملاحظ أن هناك تكامل وتقاطع بين الذكاء الاقتصادي وإدارة المعرفة، حيث يعمل الذكاء على انتاج وتوليد المعرفة، وفي نفس الوقت تعمل ادارة المعرفة على توفير المعرفة المناسبة ليتم استغلالها من خلال الذكاء الاقتصادي، وعلى الرغم من أن ادارة المعرفة والذكاء الاقتصادي لهما نفس الهدف الا انهما يختلفان في طريقة تحقيق الهدف، وفي حين تبرز قيمة الذكاء الاقتصادي في ايجاد الفرص لصنع القرار، فان قيمة إدارة المعرفة تعتمد على قدرة المنظمة على تحديد والتقاط وإعادة استخدام المعرفة وخاصة أفضل الممارسات التي يمكن أن تسهم في تنظيم الوقت والجهد والموارد.

الكلمات المفتاحية: ادارة المعرفة، الذكاء الاقتصادي، المعرفة، مستودع البيانات، المعلومات.

Abstract :

Enterprise faces multiple challenges accompanied the phenomenon of globalization, where technology is rapidly changing, as competing institutions furiously to achieve a unique position through a competitive advantage renewed, and highlights knowledge management as a distinct method works on the acquisition of knowledge and generation and distribution and dissemination and encourage share it, and then stored and applied, and through these processes are critical knowledge production in decision-making, and here highlights term economic intelligence, which is a special kind of knowledge necessary to accomplish the tasks, which is the kind of strategic knowledge that reveal threats and important opportunities that may endanger or facilitate get the job done, and intelligence often reveals hidden secrets or emit a deep understanding of who streaked complexity, and deliberate distortion, or deception frank, and noted that there is integration and the intersection between economic intelligence and knowledge

management, where he works as intelligence on the production and generation of knowledge, and at the same time, knowledge management is working on providing appropriate knowledge to be exploited through economic intelligence, although the knowledge management and economic intelligence have the same goal, but they differ in the way of achieving the goal, while highlighting the value of economic intelligence in the creation of opportunities for decision making, knowledge management is a value based on the organization's ability to identify and capture and reuse of knowledge and private best practices that can contribute to the organization of time, effort and resources.

Key words: Knowledge management, economic intelligence, knowledge, data repository, information.

مقدمة:

في ظل التغيرات المستمرة في بيئة الاعمال، والتي تقتضي من المؤسسة التعامل مع وضعيات صعبة بحاجة الى المعلومات والمعرفة المناسبة لاتخاذ قرارات فورية حاسمة، ومن هنا يبرز مصطلحين ذو أهمية عميقة هما ادارة المعرفة والذكاء الاقتصادي، حيث تقوم ادارة المعرفة على مجموعة من العمليات التي تدور حول اكتساب وتوليد وتوزيع وخزن المعرفة وتطبيقها، لتحسين الاداء وتحقيق الاهداف التنظيمية للمؤسسة، ويقوم الذكاء الاقتصادي على تجميع ودراسة وتحليل المعلومات من مختلف المصادر المتاحة لاتخاذ القرارات الحاسمة، وتبدو العلاقة بين المفهومين غامضة بعض الشيىء هل هي تكاملية أم ماذا؟ ولهذا فالاشكالية المطروحة هي فيما تتمثل طبيعة العلاقة بين ادارة المعرفة والذكاء الاقتصادي؟

وتتمثل أهمية الدراسة في تبيين تكامل أساليب الإدارة الحديثة واعتماد بعضها على بعض، كما تهدف الدراسة إلى توضيح المصطلحين إدارة المعرفة والذكاء الإقتصادي وطبيعة العلاقة بينهما ومساهمة كل احد منهما في الآخر، ويمكن الاعتماد على الفرضية التالية:

هناك تكامل بين إدارة المعرفة والذكاء الإقتصادي.

وللإجابة على هذه الإشكالية والتأكد من صحة الفرضية أو خطأها، تم تقسيم المقالة إلى ثلاث محاور كالتالي:

أولا: الاطار النظري لإدارة المعرفة.

ثانيا: الاطار النظري للذكاء الاقتصادي.

ثالثا: إدارة المعرفة كأساس للذكاء الاقتصادي الفعال.

1-الاطار النظري لادارة المعرفة:

تعتبر إدارة المعرفة من النظريات الحديثة التي انتهى إليها الفكر الإداري والهادفة إلى بناء قاعدة من المعرفة تزود المؤسسة بالقدرة على مواجهة التحديات والتفوق على المنافسين وتحقيق الأداء المتميز.

1-1.مفهوم المعرفة:

يعد مفهوم المعرفة واسع المعاني ومتنوع الأبعاد وقد ثار حولها الكثير من النقاش والجدل من قبل العلماء والباحثين في المجالات المتخصصة للعلوم الإنسانية والتطبيقية المختلفة.

1-1-1.تعريف المعرفة:

يعرف karl Sveiby المعرفة بأنها "التبصر والفهم التي تنعكس على المقدرة العملية التي تعتبر المصدر الأساسي للعمل ببراعة وعند نقل المعرفة إلى الآخرين وتطبيقها بشكل متكرر يؤدي ذلك إلى تراكم الخبرات وعند استخدامها بشكل ملائم يزيد الكفاءة"[1]

ويظهر من خلال هذا التعريف ربط المعرفة بالعمل، حيث ينعكس الفهم على حسن الأداء، ولتوضيح أكثر لمفهوم المعرفة ينبغي التفريق بينه وبين المصطلحات المقاربة له في المعنى، حيث لدينا البيانات والتي يعرفها Laudon&Laudon بأنها:"عبارة عن أرقام أو حقائق أو حروف ليس لها معنى إلا بعد إجراء عملية المعالجة عليها والاستفادة منها[2]".

أما المعلومات فيمكن تعريفها بأنها:"بيانات منسقة ومرتبة تم تنظيمها ووضعها في إطار ذي مغزى محدد بحيث يتمكن الإنسان من الاستفادة منها في الوصول إلى المعرفة واكتشافها"[3].

ومن خلال هذه التعريفات يتبين الفرق بين البيانات والمعلومات، ولكن الفرق بين المعلومات والمعرفة دقيق وصعب، ولبيان الفرق بين المعلومات والمعرفة فقد حاول David&Foray أن يضعا خطًا فاصلا بين المعرفة والمعلومات؛ فالمعرفة تقدم تعزيز لمستخدمها من خلال قوة الاستيعاب المتصلة بالعمل الفكري أو الجسماني ولذلك فالمعرفة مسألة مقدرة إدراكية، أما المعلومات فتأخذ شكل البيانات المهيكلة أو المنسقة؛ والتي تظل سلبية وخاملة حتى يستخدمها من يمتلكون المعرفة المطلوبة لتفسير ومعالجة هذه المعلومات[4].

وتمثل البيانات والمعلومات والمعرفة في هرم يدعى هرم المعرفة يظهر في الشكل التالي:

الشكل رقم (1): هرم المعرفة

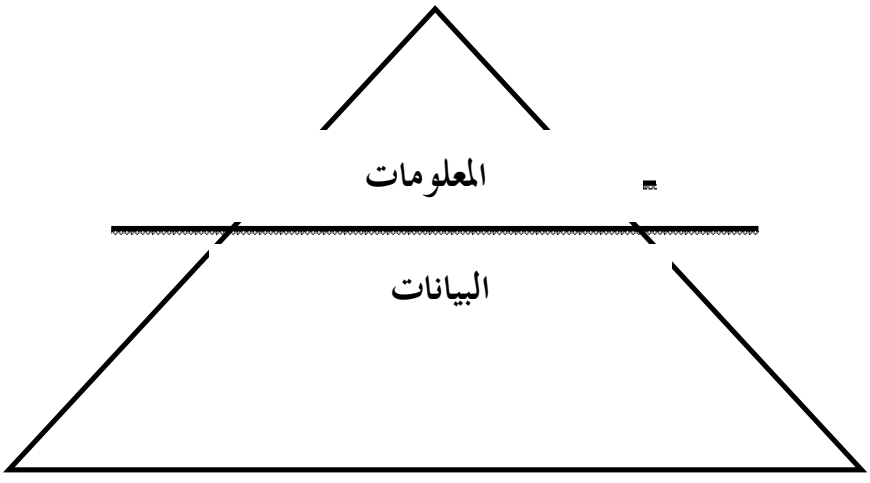

Source: Jennifer Rowley, **The wisdom hierarchy: representations of the DIKW hierarchy**, Journal of Information Science, 2007, p164.

1-1-2.انواع المعرفة:

من اكثر التصنيفات شهرة للمعرفة هو تقسيمها الى معرفة ضمنية ومعرفة صريحة كالتالي:

- **المعرفة الصريحة:** حيث تشير الى المعرفة الموضوعة في البرامج والمستندات والإجراءات والسياسات فهي معرفة مرمزة ويمكن تشاركها وتقاسمها، ويشير الكاتبان Nonaka&Takeuchi إلى أن المعرفة الصريحة هي التي يمكن التعبير عنها بالكلمات والأرقام والأصوات، وتتم مشاركتها على شكل بيانات، صيغ علمية، مرئيات، أشرطة سمعية، مواصفات المنتج، كتيبات، وبصفة عامة فهي تنتقل بسهولة بين الأفراد رسميا وبشكل منهجي[5].
- **المعرفة الضمنية:** وهي المعرفة التي تكون متضمنة في عقول الأفراد على شكل خبرات وأفكار وآراء ومهارات، ويشير Allen إلى أنها معرفة مخفية وتشير إلى المهارات الموجودة داخل عقل كل فرد والتي يصعب نقلها وتحويلها للآخرين، وقد تكون المعرفة هنا فنية أو إدراكية، وليس من السهل فهمها على أنها عملية أو تعبير عنها بكلمات، وهذا النوع من المعرفة يصعب إدارته والتحكم فيها، إلا أنه يمكن استثمارها من خلال بعض الممارسات وتحويل بعضها إلى معرفة صريحة، كما يمكن تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة ضمنية أخرى من خلال مشاركة الفرد بمعرفته الفنية مع الآخرين لنقل وتبادل المهارات والخبرات والمواقف والاتجاهات والقدرات والأحداث والممارسات.[6]

وهناك العديد من التصنيفات الاخرى ولكن اهمها واشهرها هو التقسيم الى ضمنية وصريحة.

1-2.مفهوم ادارة المعرفة:

ادارة المعرفة هي اسلوب حديث متقدم لخلق المعرفة ونشرها في المؤسسة لتحقيق اكبر قيمة مضافة للعمل، وتركز ادارة المعرفة على المعرفة الضمنية باعتبارها الاثمن وتحويلها الى معرفة صريحة متاحة.

1-2-1.تطور ادارة المعرفة:

وفى منتصف التسعينيات، ازدهرت مبادرات إدارة المعرفة بفضل الانترنت، حيث بدأت شبكة إدارة المعرفة في أوروبا والتي أنشئت في عام 1989م في نشر نتائج عن استفتاء حول إدارة المعرفة بين الشركات الأوربية على شبكة الانترنت في عام 1994م، كما تزايدت الندوات والمؤتمرات التي عقدت عن إدارة المعرفة، وفى النصف الأخير من التسعينيات، أصبح موضوع إدارة المعرفة من الموضوعات الساخنة والأكثر ديناميكية في الإنتاج الفكري في مجال الإدارة كما أخذ الاهتمام به يتزايد، بعد أن تبنت العديد من المنظمات مفهوم إدارة المعرفة، وفى عام 1999م، خصص البنك الدولي (4%) من الميزانية لتطوير أنظمة إدارة المعرفة [7].

1-2-2.تعريف ادارة المعرفة:

عرفها **Duffy** بأنها "العملية النظامية التكاملية لتنسيق نشاطات المنظمة في ضوء اكتساب المعرفة وخلقها وخزنها والمشاركة فيها وتطويرها وتكرارها من قبل الأفراد والجماعات الساعية وراء تحقيق الأهداف التنظيمية الرئيسة"[8]

أما بيتر دراكر فانه يجلب لنا تعريفا أكثر إيجازا: " تنسيق واستغلال الموارد المعرفية للمنظمات، من أجل خلق المنفعة وميزة تنافسية "[9]

1-2-3. عمليات إدارة المعرفة:

تمثل عمليات ادارة المعرفة مختلف الأنشطة المتعلقة بتسيير شؤون المعرفة داخل المنظمة، وبالامكان التمييز بين ستة عمليات لادارة المعرفة تتمثل في التشخيص والاكتساب والتوليد والتوزيع والتخزين ثم التطبيق ويتم شرحها كالتالي:

أ-تشخيص المعرفة: ويعنى رصد المنظمة لمصادر معرفتها الداخلية المتمثلة فيما لديها من إمكانات وما لدى أفرادها وخبراتها من معلومات وخبرات ذات فائدة لحاضر المنظمة ومستقبلها، كذلك التعرف على مصادر المعرفة الخارجية عنها والمتمثلة في البيئة المعرفية المحيطة بالمنظمة والتي يجب رصدها بدقة وفقًا لاهتمامات المنظمة والسعي للارتباط المنتظم عنها[10].

ب–اكتساب المعرفة: ويقصد به الحصول على المعرفة من مصادرها المختلفة، حيث من بين هذه المصادر نجد الخبراء ومكاتب الاستشارات او من خلال كراء او شراء البرامج وبراءات الاختراع وغيرها.

ج– توليد المعرفة: توليد المعرفة يعني إبداع المعرفة عند عدد من الكتاب، ويتم ذلك من خلال مشاركة فرق العمل وجماعات العمل الداعمة لتوليد رأس مال معرفي جديد في قضايا وممارسات جديدة تساهم في تعريف المشكلات وإيجاد الحلول الجديدة لها بصورة ابتكاريه مستمرة[11].

ويتم توليد المعرفة من خلال التفاعل بين المعرفة الضمنية والظاهرة وتتحدد في أربعة أشكال وهي كالتالي[12]:

- من معرفة ضمنية إلى معرفة ضمنية نسمي ذلك التطبيع الاجتماعي.
- من معرفة ضمنية إلى معرفة ظاهرة نسمي ذلك الإظهار أو الإخراج.
- من معرفة ظاهرة إلى معرفة ظاهرة ونسمي ذلك الدمج.
- من معرفة ظاهرة إلى معرفة ضمنية ونسمي ذلك الإدخال أو التضمين الداخلي.

د– توزيع المعرفة: ويعني نشر المعرفة داخل المؤسسة والتشجيع على تقاسمها وتشاركها، وايصالها في الوقت والمكان المناسبين من اجل تحسين الاداء.

ه– تخزين المعرفة: يشير التخزين الى حفظ المعرفة من الضياع واستغلالها عند الحاجة اليها، وبهذا تتشكا ذاكرة المنظمة التي تحفظ المعارف والمعلومات والخبرات المتعلقة بانشطة المؤسسة وموقعها التنافسي.

د–تطبيق المعرفة: حيث يتم الاستفادة من المعرفة من خلال تحويلها الى قيمة تظهر في تحسين الاداء والجودة او ادخال تحسينات ابداعية على المنتج.

2–الاطار النظري للذكاء الاقتصادي:

يساعد الذكاء الاقتصادي في اتخاذ القرارات السريعة الحاسمة من خلال توفير المعلومة المناسبة وتحليلها وتقديم التصور الملائم لتصحيح القرارات.

2–1.تطور الذكاء الاقتصادي:

فحسب Salles فإن هناك أربع فترات رئيسية في تطور مفهوم الذكاء الاقتصادي[13]:

- **الفترة الأولى:** والموافقة للثمانينات وأوائل التسعينات، حيث تتركز التعاريف في المقام الأول على العمليات والأدوات والتقنيات.
- **الفترة الثانية:** والتي تغطي فترة التسعينات، حيث التعاريف المعنية في المقام الأول على استخدام الذكاء الاقتصادي أو اليقظة الاستراتيجية وأهدافها العامة.
- **الفترة الثالثة:** التي بدأت في أواخر التسعينات، ظهرت مفاهيم الإدارة المشتركة والذكاء الجماعي، والتعلم التنظيمي والعمل التعاوني.
- **الفترة الرابعة:** بدأت في 2000، وتشمل بالإضافة إلى المفاهيم السابقة، تلك الهوية الثقافية والمناطقية ومفهوم الدفاع الاقتصادي.

2–2.تعريف الذكاء الاقتصادي:

يتكون مصطلح الذكاء الاقتصادي من شقين مما يوحي باستعمال الذكاء البشري في المجال الاقتصادي، حيث يعرف مفهوم الذكاء بأنه "القدرة على ادراك العلاقات المتبادلة بين الوقائع المعروضة بطريقة معينة لتوجيه العمل نحو الهدف المنشود"[14] .

وقد ظهر مفهوم الذكاء الاقتصادي في سياقات معينة جعلت وجهات النظر تختلف حوله، حيث ناخذ بعض التعريفات لتوضيح هذا المفهوم:

- حيث عرفه **Harold Wilensky** بأنه "نشاط إنتاج المعرفة التي تخدم الأهداف الاقتصادية والإستراتيجية للمنظمة، والمخزنة والمنتجة في إطار قانوني من مصادر مفتوحة[15]"
- وتم تعريفه أيضا بأنه يتعلق بمجموعة من المفاهيم والأساليب والأدوات التي تهدف لتوحيد كافة الإجراءات المنسقة لبحث وحيازة ومعالجة وتخزين ونشر المعلومات، المتعلقة بالافراد وبالشركات والمؤسسات في إطار الاستراتيجية[16].

-كما تم تعريفه أيضا على أنه يشمل جميع التدابير المنسقة لجمع ومعالجة وتوزيع وحماية المعلومات التي لها قيمة للفاعلين الاقتصاديين والتي هي قابلة للتحقيق بالوسائل القانونية، والهدف النهائي هو تزويد متخذي القرار في المؤسسات أوالحكومة بالمعرفة لفهم بيئتهم وضبط استراتيجياتهم الفردية أو الجماعية وفقا لذلك.

وبالنسبة Baumard فان "الذكاء الاقتصادي "ليس مجرد فن الملاحظة، ولكن أيضا "ممارسات هجومية ودفاعية للمعلومات، والغرض منه هو ربط العديد من المجالات معا، من أجل تقديم خدمة أفضل للأهداف التكتيكية والاستراتيجية للشركة، فهو وسيلة للاتصال بين العمل والمعرفة في الشركة [17]"

ومن أكثر المصطلحات استخداما في اللغة الانجليزية للحديث عن الذكاء الاقتصادي نجد ذكاء الأعمال من جهة والذكاء التنافسي من جهة أخرى، وقد تم ترجمة المصطلحين للفرنسية في البداية بمصطلح اليقظة ثم في المرة الثانية بمصطلح الذكاء الاقتصادي[18].

2-3.وظائف الذكاء الاقتصادي:

ومن التحديات التي تواجه الذكاء الاقتصادي تحويل كتلة من البيانات المتاحة في أشكال مختلفة، ومن مصادر متعددة، والتي غالبا ما تكون غير منظمة، وقد تم جمعها من خلال عدة قنوات، إلى معلومات، ومن ثم إلى المعرفة ومن ثم إلى الذكاء[19].

وللذكاء الاقتصادي أربع وظائف رئيسية كالتالي[20]:

- السيطرة (الحماية والتعزيز) على الخبرات العلمية والتكنولوجية في مجال نشاط معين.
- الكشف عن التهديدات والفرص المتاحة في الأسواق المحلية والخارجية؛
- تحديد استراتيجيات فردية أو مشتركة جماعية أكثر فعالية؛
- المساعدة في تحديد تأثير استراتيجيات من شأنها أن تدعم الإجراءات .

2-4.خصائص الذكاء الاقتصادي:

ومن بين الصفات التي ينبغي تواجدها في الذكاء الاقتصادي نجد التالي[21]:

- الملائمة (دمج المعرفة، والعمل ذو التأثير).
- محددة،
- الصلاحية،
- عملي بمعنى تطبيقية؛
- متوفر في الوقت المحدد.
- الأخلاق (الاستخدام الحصري للوسائل القانونية).

وكذلك من بين الملامح الرئيسية للذكاء الاقتصادي نذكر ما يلي [22]:

- الاستغلال الاستراتيجي والتكتيكي (استخدام المعلومات المناسبة لتحقيق ميزة تنافسية باتخاذ القرارات الملائمة).
- إرادة قوية لتنسيق جهود الأعوان الاقتصاديين.

- وجود علاقات قوية بين المؤسسات، الجامعات، والإدارات المركزية والإقليمية.
- الوصول إلى تشكيل جماعات الضغط والتأثير.
- إدماج المعلومات العلمية، التقنية، الاقتصادية والقانونية.
- النطاق العالمي.
- السرية في نشر المعلومات والحصول عليها بطريقة قانونية .

2-5: اجراءات الذكاء الاقتصادي:

نجاح عملية الذكاء الاقتصادي يعتمد على الخيارات المتبعة في كل مرحلة، وذلك لأن هذه الخيارات في نهاية المطاف تحدد نوع النتيجة، ومراحل هذه العملية يمكن توضيحها على النحو التالي[23]:

- تحديد المشكلة ودرجتها من حيث التهديد والخطر.
- تحويل مشكلة القرار إلى مشكلة البحث عن المعلومات.
- تحديد مصادر المعلومات المرتبطة بالمشكلة؛
- التحقق من مصادر المعلومات؛
- جمع المعلومات والتحقق من صحتها؛
- معالجة المعلومات التي تم جمعها لحساب المؤشرات؛
- تفسير المؤشرات؛
- صنع القرار من أجل حل المشكلة.
- حماية التراث المعلوماتي في جميع أنحاء العملية برمتها.

2-6.عناصر الذكاء الاقتصادي:

يتمحور الذكاء الاقتصادي حول ثلاث(3) عناصر وهي [24]:

- **اليقظة:** وتكمن في ملاحظة وتحليل كل ما يحدث في محيط المؤسسة من أجل تسهيل عملية اتخاذ القرار وتفعيله.
- **الاتصال والأمن:** بمعنى التحضير والتحسب ضد يقظة الآخرين إضافة إلى تزويد العمال بالمعارف وتوضيح مضمون الحوارات الداخلية، خلق ردود أفعال، وضع بنود سرية في عقود العمل...
- **التأثير:** معرفة المعلومات التي هي في محيط المؤسسة من أجل اتخاذ القرار الناجح الذي يكون له دور وتأثير على هذا المحيط.

3-ادارة المعرفة كأساس للذكاء الاقتصادي الفعال:

ادارة المعرفة باعتبارها مجموعة من العمليات المترابطة المتمحورة حول المعرفة وتحويلها الى قيمة، تمثل خط الدفع الخلفي للذكاء الاقتصادي الذي يحدث التكامل التام في عملية اتخاذ القرار السليم.

3-1.اوجه التشابه والاختلاف بين ادارة المعرفة والذكاء الاقتصادي:

هناك نقاط عديدة يتقاطع فيها مفهوم ادارة المعرفة بمفهوم الذكاء الاقتصادي، لكنهما يختلفان في نقاط أخرى وهو ما يجعلها اقرب الى التكامل، والجدول التالي يوضح اوجه التشابه والاختلاف بين المفهومين.

الجدول رقم 1: اوجه التشابه والاختلاف بين ادارة المعرفة والذكاء الاقتصادي.

		ادارة المعرفة	الذكاء الاقتصادي
اوجه التشابه	**الاهداف**	لديهما نفس الهدف، وترتبط إدارة المعرفة والذكاء الاقتصادي بمجال تكنولوجيا المعلومات، فهما يعتمدان على شبكة الإنترنت والأجهزة والبرامج، وتكنولوجيا تخزين قواعد البيانات، وبالاضافة الى ذلك، فإن تطبيقهما في الأعمال على حد سواء يشمل تجميع وترتيب والتعامل واستخدام المعلومات والمعرفة، ومما لا شك فيه أن هناك تفاعل وتكامل بين إدارة المعرفة والذكاء الاقتصادي.	
	الاعتماد على مهارة المستخدم	فإدارة المعرفة تركز على الإدراك، وتهتم على وجه التحديد بالافراد الذين لديهم حس جيد، وسلوك ثقافي، كما تشدد على أهمية الابتكار المعرفي بشكل فعال، وفي نفس الاتجاه فان الذكاء الاقتصادي يركز في البداية على التكنولوجيا والبيانات، وأثرها العملي في الواقع يرتبط ارتباطا وثيقا بمهارات المستخدم الذي عادة يستعمل التحليل الكمي للخبرات الفنية لحل مشكلة الأعمال بمساعدة نظام الذكاء الاقتصادي.	
اوجه الاختلاف	**القيمة**	قيمة إدارة المعرفة تعتمد على قدرة المنظمة على تحديد والتقاط وإعادة استخدام المعرفة وخاصة أفضل الممارسات التي تضمن تنظيم الوقت وتوفير الجهد والموارد.	أن قيمة الذكاء الاقتصادي ومنتجاته، توجد باعتباره أداة لصنع القرار من خلال تحليل الفرص.
	التطور	إدارة المعرفة فهي فكرة تطوير الإدارة والأساليب في عصر اقتصاد المعرفة، الذي يعتبر أن المعرفة هي أهم مورد ورأس المال الاستراتيجي، والميزة التنافسية للمؤسسة ترتبط بخلق المعرفة ونشرها واستخدامها.	الذكاء الأقتصادي تطور تدريجيا من خلال النظم، مثل نظام المعلومات الإدارية ونظم دعم القرار.
	التركيز	نظم إدارة المعرفة تتعامل مع مصادر المعرفة وتبادل المعرفة والابتكار كأهداف رئيسية للمنظمة، وتميل إلى العمل الملازم للمعرفة الشخصية.	فالذكاء الاقتصادي يتعامل في الغالب مع موارد البيانات، كما يهدف إلى جعل مصادر المعلومات منظمة ومهيكلة، والعملية برمتها في الذكاء الاقتصادي مغلقة نسبيا ومستقلة.
	التكنولوجيا الاساسية	التكنولوجيا الأساسية لإدارة المعرفة تنطوي أيضا في إدارة الوثائق، كالبرمجيات المجموعاتية، ونظم التنقيب عن المعرفة، وتكنولوجيا الاسترجاع، وبوابات المعرفة.	أكثر تاكيدا على تحليل البيانات، والتكنولوجيات الأساسية تتألف من تخزين البيانات، المعالجة التحليلية عبر الإنترنت، واستخراج البيانات وبوابات المؤسسة.

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على:

Gul Muhammad&al, **Business Intelligence as a Knowledge Management Tool in Providing Financial Consultancy Services,** American Journal of Information Systems, Science and Education Publishing, Vol. 2, No. 2, 2014, p29.

3-2.العلاقة بين ادارة المعرفة والذكاء الاقتصادي:

ويشيرMcKnight الى نظمت ادارة المعرفة تحت الذكاء الاقتصادي وهو يقترح أن هذا هو وسيلة جيدة للتفكير في العلاقة بين الاثنين، كما يقول ان ادارة المعرفة هي واجهة داخلية للذكاء الاقتصادي، وتبادل الذكاء بين الموظفين حول مدى فعالية أداء مجموعة متنوعة من المهام المطلوبة لجعل المنظمة تمضي في طريقها، وبالتالي، وتتم إدارة المعرفة باستخدام العديد من تقنيات الذكاء الاقتصادي، كما ينظر Haimila لادارة المعرفة على انها "اليد المساعدة للذكاء الاقتصادي"، ويستشهد باستخدام الذكاء الاقتصادي من قبل وكالات إنفاذ القانون على أنه وسيلة لتحقيق أقصى استفادة من استخدامهم للبيانات التي تم جمعها، وتمكينهم من اتخاذ قرارات أسرع وأفضل لأنه يمكنهم النفاذ إلى البيانات لمعرفة الاتجاهات والإحصاءات والخصائص المطابقة للجرائم ذات الصلة[25].

ويؤكد Marco أن ادارة المعرفة القادرة على ايجاد الحلول في المؤسسة لا يمكن أن توجد بدون مستودع البيانات الوصفية القائمة على الذكاء الاقتصادي، ففي الواقع مستودع البيانات هو العمود الفقري لادارة المعرفة، فمستودع بيانات الذكاء الاقتصادي التي تقوم على جمع، وحفظ وتحليل، ونشر المعرفة يمكن من توليد ميزة تنافسية في السوق، كما يرى Marco أن معظم المجلات التي تناقش ادارة المعرفة يفوتها أن تذكر مستودع البيانات، وهو يعتقد أن هذه الإغفال الفاضح موجود لأن معظم مهنيي ادارة المعرفة يركزون على جزء محدود من معادلة ادارة المعرفة، ومع ذلك فالمنفذين يدركون أن مستودع البيانات هو الحل التقني لادارة المعرفة[26].

3-3. التكامل بين ادارة المعرفة والذكاء الاقتصادي:

وحسب Albescu فان دمج الذكاء الاقتصادي وإدارة المعرفة من أجل الاستجابة لتحديات المؤسسة الحديثة لا بد أن يتم التعامل معه على انه ضرورة وليس فقط "اتجاه جديد" في تكنولوجيا المعلومات، وكذلك أشار Cheng إلى أنه مع اشتداد المنافسة التجارية تصبح بيئة السوق أكثر تعقيدا، فالمزيد من الشركات تتعلم الاستفادة من المعرفة والذكاء الاقتصادي من أجل تحسين القدرة على اتخاذ القرار وزيادة الكفاءة، وفي هذا السياق فمن المستحسن للشركات الكبيرة دمج استراتيجيات الذكاء الاقتصادي وادارة المعرفة على نحو فعال من أجل إعطاء وظيفة كاملة لوظائفها التكميلية[27].

ووفقا لWeidong وآخرون فان الذكاء الاقتصادي وادارة المعرفة تختلف عن بعضها البعض ولكنها مترابطة من حيث التآزر، والأساس المشترك والتكاملي، ولذلك فإن العلاقة بين ادارة المعرفة والذكاء الاقتصادي وكيف تختلف عن بعضها بحاجة لمزيد من الاستقصاء، فبنظرة متبصرة لتكامل ادارة المعرفة والذكاء الاقتصادي تكشف أن الذكاء الاقتصادي يحول البيانات إلى المعرفة والمعلومات، بينما تساعد ادارة المعرفة على تبادل المعرفة وخلق معرفة جديدة وتزويد الذكاء الاقتصادي بفهم خصائص الأعمال، فضلا عن التقديرات ونتائج التحليل، ولذلك فانه إذا تم تنسيق ادارة المعرفة والذكاء الاقتصادي معا، فإنه يمكن أن تؤدي إلى حلول أكثر فعالية[28].

الخاتمة:

من خلال البحث يتبين اهمية ادارة المعرفة في خلق المعرفة والمحافظة عليها وتحويلها الى قيمة وتفعيل مبادرات ادارة المعرفة، بينما يأتي الذكاء الاقتصادي كوسيلة لجمع وتحليل ورقابة المعلومات وتوفيرها لاتخاذ القرار المناسب، ويتبين ان العلاقة بين المفهومين تكاملية حيث تدعم ادارة المعرفة من خلال عملياتها وخاصة المعرفة الضمنية والخبرات الذكاء الاقتصادي، ويقدم الذكاء الاقتصادي مستودع معلومات يساعد في تفعيل عمليات ادارة المعرفة، وبين المفهومين نقاط تشابه ونقاط اختلاف تدعم التكامل

والتآزر بينهما، وهو ما يؤكد صحة الفرضية التي قامت عليها الدراسة، وبالتالي فالمؤسسة مطالبة بالتنسيق بين الأسلوبين بحيث تكون إدارة المعرفة كدعامة للذكاء الإقتصادي وإتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب.

الهوامش والمراجع:

[1]ابراهيم الخلوف الملكاوي، **إدارة المعرفة–الممارسات والمفاهيم–**، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، 2007، ص31 .

[2]سلوى أمين السامرائي، **رؤية تشخيصية للمجتمع المعرفي في ظل اقتصاد المعرفة**، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد14، ع49، العراق، 2008، ص90.

[3]حسين عجلان حسن، **استراتيجيات الإدارة المعرفية في منظمات الأعمال**، ط1، دار إثراء، عمان، 2008، ص36 .

[4]David P. et Foray D., **Une introduction à l'économie et à la société du savoir**, Revue internationale des sciences sociales, 2002/1, N° 171, p17 .

[5]Nonaka lkujiro&Takeuchi Hirotaka, **Hitosubashi on knowledge Management**, John Wiley&Sons, (Asia): Singapore, 2004, p04

[6]عليان ربحي مصطفى، **إدارة المعرفة**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص81.

[7]سمير عبد الوهاب، "**متطلبات تطبيق إدارة المعرفة في المدن العربية: دراسة حالة مدينة القاهرة**"، بحث مقدم إلى مؤتمر(**مدن المعرفة**)، المدينة المنورة، السعودية، 28–30 نوفمبر، 2005، ص ص113–114.

[8]ربا المحاميد، **دور ادارة المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي**، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، عمان، 2008، ص22.

[9]Khairul Mizan Taib&al, **Knowledge Management and Competitive Intelligence: A Synergy for Organizational Competitiveness in the K-Economy**, Communications of the IBIMA, Volume 6, 2008, p26.

[10]بروبست جيلبرت وآخرون، **إدارة المعرفة–بناء لبنات النجاح**، ترجمة حازم حسن صبحي، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2001، ص08 .

[11]عبد الستار العلي، عامر قنديلجي، غسان العمري، **المدخل إلى إدارة المعرفة**، ط2، دار المسيرة، عمان، 2009، ص42.

[12]Ikujiro Nonaka, **The Knowledge-Creating Company**, Harvard Business Review, 2007, p165.

[13] Hany M. Elshamy, **Economic Intelligence: Theory and applications,** International Conference on Business Intelligence and Knowledge Economy, Al Zaytoonah University of Jordan, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Amman Jordan, 23-26 (April 2012), p1154.

[14] ibid, p1154.

[15]فيلالي أسماء، **الذكاء الاقتصادي في المؤسسة الجزائرية: الواقع والمجهودات دراسة حالة المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية "SNVI "رويبة"**، رسالة ماجستير، علوم التسيير: تخصص الإدارة الإستراتيجية والذكاء الاقتصادي، جامعة تلمسان، الجزائر، 2014، ص27.

[16] CETISME partnership, **Economic Intelligence: A Guide for Beginners and Practitioners, http://www.madrimasd.org/Queesmadrimasd/Socios_Europeos/descripcionproyectos/Documentos/CETISME-ETI-guide-english.pdf, 2002, p18.**

[17] Hany M. Elshamy, **op cit**, p1154.

[18] Stéphane Goria, **Knowledge Management Et Intelligence Economique Deux Notions Aux Passes Proches Et Aux Futurs Complementaires**, http://isdm.univ-tln.fr/PDF/isdm27/isdm27_IE&KM_Goria_06.pdf, p04.

[19] CETISME partnership, **op cit, p17.**

[20] Philippe Clerc, **Economic intelligence, http://www.unesco.org/webworld/wirerpt/wirenglish/chap22.pdf, p306.**

[21] Thiendou NIANG, **Enjeux de l'intelligence économique**, Ecole de Bibliothécaires, Archivistes, Documentalistes (EBAD), p2.

[22]ibid, p2-3.

[23] Virgil-Ion Popovici&Ana-Maria M Ăl Ăescu, **Economic Intelligence - Theoretical And Practical Aspects**, Annals of the Constantin Brâncu şi, University of Târgu Jiu, Economy Series, Issue 6/2014, p287.

[24]فيلالي أسماء، **مرجع سابق**، ص ص33-34.

[25] R. T. Herschel, N. E. Jones, **Knowledge managementand business intelligence: The importance of integration**, Journal of Knowledge Management, Emerald Group Publishing Limited, VO L. 9, N O. 4, 2005,p 46.

[26] ibid, p 46.

[27]Irina-Bogdana Pugna& Dana-Maria Boldeanu, **Integration Of Knowledge Management And Business Intelligence Innitiatives In A Collaborative Intelligence Framework**, Conference: Accounting and Management Information Systems, Volume: Proceedings of International Conference Accounting and Management Information Systems, 8th edition, At Bucharest, (AMIS 2013), p02.

[28] Rizwan Shehzad and Muhammad Naeem Ahmed Khan, **Integrating Knowledge Management with Business Intelligence Processes for Enhanced Organizational Learning,** International Journal of Software Engineering and Its Applications Vol. 7, No. 2, March, 2013, p65.